Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كلماتها ، وانما نحس فى النو بنوع من الغصب ويندلع فى صدرك لهب العظ ازاء المستعمرين المعتدين • ويكون الاحساس أو الشعور المصبوب فى العمل آنئذ خداعا ومحتاجا الى فهم خاص مغاير لما تبشر به الظواهر الغريبة •

وهذه الظاهرة واضحة وضوحا قويا فى مناسبات الخطابة وفى الحالات التى يراد فيها التأثير على عواطف الغير وعندما ما يتحايل الكاتب لا يجادلون خاص من الاحساس لدى الآخرين • فليست الكلمات وحدها هى التى تغذى الشعور وانما يمكن أن يولد الشعور شعورا سواه وأن تؤدى حاله الى حالة مغايرة •• فليس من الضرورى أن أجلس لكتابه المأساة وأنا حزين وليس من اللازم أن أعبر عن الفرح وأنا نسوان ولا أن أفتح صدرى للحياة وكلى أمل • فلا أظن أن أجمل قصائد الرثاء قد قيلت فى ساعات الأسى والضنق ولا أتخيل كيف يمكن أن ينعم السرور قلوب أصحاب المدائح والتهانى فى تاريخ الأدب العربى على هذا النطاق الواسع ؟ افرض مثلا أننى أتابع كتابة قصة أدبية فى جملة من الليالى ، وأحببت فى احدى هذه الليالى تصوير مباهج الحياة فى احدى المدن الكبيرة مع أننى أعانى فيما بينى وبين نفسى مضايقات شتى ، فهل أترك العمل أم أقبل عليه ؟ بطبيعة الحال سيكون من الصعب ايجاد نوع من التوافق بين أوقات الكتابة وموضوعاتها ، وبصغر الأديب فى صناعة الشعر بقدر ما يحتاج الى هذا التوفيق ، لأن الخيال لم يأت عبثا ولم يتمتع الفنان بقدرة على الجنوع والتحلق فى غير ما جدوى •

الخيال اذا هو العامل الأساسى الذى يرتكن اليه الأديب فى صناعته ، بل هو كل شىء فى هذه الصناعة ، طالما كان صاحب الفضل الأول فى ابتكار المعنى وفى تلوين المعطيات • ويستحيل ايجاد نوع من التوازن أو الموافقة بين حياة الأديب وظروفه الجزئية وبين